عندها الحجيج وكثر الصراخ والعجيج وصار الناس في
فزع من اصحاب الباشا لعلمهم سوفها فيمن وجد
واتصلوا بامير حاج اليمن فحفظ نفسه بالجد وصف
لهم الاجناد اليمانية وتوعدوه فقال ومن عندي
الثانية فتركوه عجزًا ولكل شرط جزاء وركب الشريف
من جنبه مستعدًا للكفاح والمحاكمة الى اطراف
السيوف ورؤوس الرماح وكان رام استفصال
القضية والتفصل عنها بالكلية فدبر امره على النظر
وعلم ان في ذلك من الايهام ما يؤدي الى الخطر فرجع
للفور الى الحجيم واستعد للقتال اذا هاجت زيم وتقدم
اصحاب الباشا به الى مكة بالتخثروان وبنوا امرهم
على الحرب العوان ودخل الشريف بعقبهم وحده وازن
بالتحرز من الارواح جنده وعند ذلك اضطربت احوال
مكة وبطل البيع والشراء وخمدت الحركة وانقطع
ما بينها وجده وتأخر عن البحر ركابه بعض مدة
وتضرر الى الشريف امير حاج اليمن من البقا للمشقة
واشاع التكليف والنفقة فوعده الجواب الى اليوم الثاني
واستدعى اليه امير الحاج الشامي وخلابه وبنى
هو واياه على مباني وسار بعد ذلك الى بيت الباشا

حسن وما تعقبه غير الاذن بالانصراف لاهل اليمن
وصحبهم من قبل الشريف صنوه ومن قبل الباشا اغا
فاقصاهم الى جده واستقر بها نائبا عن الباشا
واستجد عده واظهر الباشا قدومه الى حضرة السلطان
وتقدم معه امير المحمل الشامي في التخثروان ولما وصل
المدينة استقر بها واستدعى زيادة من مصر ورفع
المتفق الى السلطان وانتظر الجواب عما يكون وكان
وحمل عليه الصوب فملك منه قبل الانجاد مع مبالغته
في الاخذ بثاره بجد واجتهاد وسبب المتفق انه
صح للشريف ارادة الباشا حسن في القبض عليه
وانه بذلك مأمور من مصر ومن اسطنبول وان
دستور الولاية على اعمال الشريف معه ويتوخى فيه
فرصة الامكان ويتوقعه وكتم الامر الباشا المذكور
عجزا منه عن مقاومة الشريف وتخوفا من استناده
الى نفسه والى صاحب اليمن كما فعلا من بعد لما ارتفع
التكليف ووصل الى الامير الشريف عبد الكريم بن باز
من عنده وكان الشريف سعد ولاه عليها فلما ثار
الشريفين الشريف سعد والادوام عضت قبائل هذا
المحل على عبد الكريم واذنوه بالتحام فطلب من الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)